مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

12

العدد الثاني عشر

مارس2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه 17)

هيئة التحريـــــر

- د. علي سالم جمعة رئيساً
- د. أنور عمر أبوشينة عضواً
- د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

- كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة راي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة اية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)- أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- مشكلة الحدود السياسية في القارة الفريقية
د عاشور مسعود النجار.....12
2- الحياة السياسية لقبائل لواته في منطقة مسلاته وظهيرها خلال العصر الوندالي (455 م – 533 م)
د. عياد اعبيليكة 33
3- الحوار الوطني في تراث الثقافة السياسية الليبية تحت الاستعمار 1911- 1922م
دراسة في التقاطع والمسار التاريخي للتجربة الليبية في آليات الحوار وبناء السلم وفض النزاعات
د. عزالدين عبدالسلام العالم 44
4- سورة التوبة معان وأحكام فقهية
د. امحمد عبد الحميد المدني.....67
5- نظرية الفيض بين الفلاسفة والمتكلمين (الفارابي والكرماني أنموذجاً)
د: آمنة عبدالسلام الزائدي.....99
6- قطع أشجار الغابات وآثاره على عملية التصحر (في المنطقة الممتدة من تاجوراء إلى غرب مدينة الخمس)
د. الهادي عبد السلام عليوان 122
7-موقف الشريعة الإسلامية من استخدام مشتقات الخنزير في المواد الاستهلاكية
د. عبد العزيز عبد المولى علي.....136
8- اللمسات الفنيّة للمحذوف (سورة البقرة أنموذجاً)
د. علي عبد السلام بالنور 158

9- أوضاع مدينة لبدة الكبرى خلال حكم الأسرة السيفيرية (192 – 235م)

د.عبد السلام عبد الحميد أبو القاسم..... 189

10- العلاقات الثقافية بين مدينة فاس وبعض أقاليم العالم الإسلامي
448-541هـ/1056-1146م

د. فتحية محمد الوداني.....208

11- العلاقات المكانية الصناعية لمنطقة مصراته

د.ابتسام عبدالسلام كشيب.....248

12- واقع وآفاق الخدمات التعليمية للتعليم المتوسط لمنطقة الخمس عام 2015م

د.بشير عمران أبوناجي و د.أنورعمر أبوشينة.....276

13- نموذج نظري لتصور العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار

د. عثمان علي أميمن و أ. زينب محمد حمودة.....301

14- التنبؤ بأثر الرضا الوظيفي، وفعالية الذات في خفض الضغوط النفسية دراسة أمبريقية على عينة من أطباء مستشفى زليتن التعليمي

د. مفتاح محمد أبوجناح..... 333

15- علاقات أباضيي ورقلة التجارة مع شمال الصحراء وجنوبها

د.لمياء محمد شرف الدين.....370

16-Exploring English teachers' beliefs about CLT and difficulties in implementing it in Libyan schools

Rabiah Mohammed Almalul.....410

17-Caravan trade between Kuwait and "markets of Arabian Peninsula, Levant and Southern Iraq" in the pre-oil era
(A study in modes and relations of production)

D. Mustafa Ahmed Sakr.....421

قطع أشجار الغابات وآثاره على عملية التصحر

(في المنطقة الممتدة من تاجوراء إلى غرب مدينة الخمس)

د. الهادي عبد السلام عليوان

المقدمـــة:

يسعى الإنسان دائماً إلى غرس الأشجار في مناطق وجوده، أي على الأرض التي يعيش عليها، كما تسعى الدولة نفسها إلى العمل على غرس الأشجار بالمناطق العامة لأجل إنشاء وتكوين الغابات التي تساهم في توفير غطاء نباتي يساعد على تثبيت التربة وصدّ الرياح، وتشكيل المناظر الطبيعية، إلى جانب قيام هذه الغابات بتخفيف درجة الحرارة والمساهمة في تواجد السياحة للتنزه، ويعمل كل فرد على غرس الأشجار في منطقته الخاصة لأجل الاستفادة من ظلها أو عملها كحدود فاصلة مع جيرانه.

غير أن الذي شاهدناه في سلوك العديد من الأفراد بعد ثورة 17 فبراير 2011م، وقيامهم بهذا العمل الخطير من حيث قطع وإزالة ومسح كامل للأشجار الواقعة بمحاذاة الطريق الساحلي، ونخص بدراسة المنطقة الممتدة من تاجوراء غرباً إلى مدينة الخمس شرقاً، أي بمسافة حوالي 90 كم، وجنوباً بمسافة حوالي من 500 متر إلى 700 متر لأجل استغلال أماكنها في عدة عمليات منها البناء للمحال التجارية والصناعية والسكنية، وهذا العمل يشمل استغلال جزء من سهل الجفارة في قسمه الشمالي، وهذا ترتب عليه تحرك الكثبان الرملية وردم الطريق الساحلي بين الحين والآخر، بعد أن كانت الأراضي مثبتة من خلال وجود الغطاء النباتي والشجري، وبذلك ساهم هذا العمل البشري، إلى جانب العامل الطبيعي من حيث نقص كمية الأمطار، في تزايد مشكلة التصحر مكملاً ما هو متركز في النطاق الصحراوي وزحفه نحو الشمال.

عليه نحاول في هذا البحث التطرق إلى هذه المشكلة من حيث أسبابها وآثارها والحلول التي تسهم في التقليل من خطورتها، ومحاولة العلاج ولو لجزء منها.

المشكلـــــــة:

تتمحور في ظاهرة قطع الأشجار بشكل كبير ما يلفت النظر حتى للشخص الغير متخصص، وهذا يؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة الخطيرة متمثلة في اتساع عملية التصحر وزحف الكثبان الرملية من ناحية الجنوب نحو الشريط الساحلي، ويمكن تحديد المشكلة من خلال التساؤلات الآتية:

س/ هل قطع الأشجار بهذه الطريقة يؤدي إلى سهولة تفكك التربة حتى يسهل للرياح والأمطار نقلها؟

س/ هل مسح هذه المنطقة من الشريط الساحلي التي كانت تزخر بالغابات لأجل استغلالها من قبل المواطنين في المشاريع التجارية والصناعية والسكنية ساهم بالتسريع في عملية التصحر؟

الأهـــــداف:

يهدف البحث إلى:

التعرف على مدى خطورة قطع أشجار الغابات بهذه الطريقة بالمنطقة الساحلية وما يترتب عليها من أضرار.

معرفة مدى أثر العامل المادي في دفع الأفراد إلى المغامرة بعملية قطع الغابات ومسح المنطقة بهذه الصورة لكي يتسنى لهم القيام بمشروعاتهم دون النظر إلى خطورة هذه الأعمال.

التعرف من خلال هذه الدراسة على هذه الظاهرة وخطورتها على المنطقة والمحاولة للحد منها بقدر الإمكان.

الأهميـــــة:

تتحدد أهمية البحث في:

التعرف على ما يقوم به الأفراد من عملية قطع للغابات ما يترتب عليه من آثار للبيئة

ومساهمتها في زيادة عملية التصحر وتوضيح هذه المشكلة لأفراد المجتمع.

من خلال هذا البحث يمكن المساهمة في تحديد المشكلة والعمل على المساهمة في الحد من هذه الظاهرة التي تؤدي إلى زحف الكثبان الرملية على منطقة الشريط الساحلي.

الإسهام في تفعيل القوانين واللوائح التي تمنع قطع أشجار الغابات بهذه الصورة وتوضيح مدى خطورة هذه الأفعال وتفشيها بين الأفراد لأجل المنفعة المادية.

فرضيات البحث:

قطع أشجار الغابات بهذه الصورة يؤدي إلى تفكك التربة، مما يساعد العوامل الطبيعية على جرفها وزحفها نحو البحر.

مسح منطقة الشريط الساحلي من أشجار الغابات وإزالتها بهذه الطريقة (القسم الشرقي من سهل الجفارة) يؤدي إلى القضاء نهائياً على الغطاء النباتي ومن تم يسرع في عملية التصحر.

المنهجية المتبعـــة:

من المتبع عند دراسة أي ظاهرة جغرافية، اتباع منهجية محددة، حيث تعد من أساسيات البحث الجغرافي، وفي هذا البحث سيتم استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي مع استخدام المنهج الكمي إذا تطلب الأمر ذلك، وقد أوضح (الفرا)[1] في هذا السياق بأن عملية البحث الجغرافي تتطلب منهجية محددة لأجل الوصول عن طريقها إلى الدقة والحقيقة التي تكشف حيثيات الموضوع المبحوث وصفاً وتحليلاً.

(1) محمد علي الفرا، مناهج البحث الجغرافي بالوسائل الكمية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982م، ص21.

العمليات التي استخدمت في هذا البحــث:

المصـادر والمراجـع ذات العلاقـة المباشـرة التـي مـن خلالهـا يمكـن التوصـل إلـى معرفـة العوامـل والمسـببات التـي تـؤدي إلـى هـذا السـلوك (سـلوك قطـع الأشـجار) لأجـل المنفعـة الماديـة التـي يسـعى لهـا الإنسـان دون النظـر إلـى خطـورة تلـك الظـاهرة، متمثلـة فـي الكتـب والرسـائل العلميـة (ماجسـتير ودكتـوراه) والمجـلات العلميـة، والمنشـورات مـن المؤسسـات العلمية البحثية المعتمدة والندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة.

استخدام بعض الخرائط بقدر الإمكان وخاصة التي تحدد موقع منطقة الدراسة والبحث.

المقـابلات الشخصـية مـع الأفـراد الـذين اسـتغلوا هـذه المنـاطق فـي مشـاريعهم بعـد قطـع أشجارها وإقامة المشاريع عليها.

الدراسات السابقــة:

من خلال دراسة هذه الظاهرة اتضح بأن هناك من تطرقوا إلى هذا الموضوع في فترات سابقة، حيث وضح (روزمورفي R.MURphy)[1] في إحدى دراساته في شمال أفريقيا في العهد الروماني بأنه أسباب التصحر لم تعود لأسباب طبيعية فقط، وإنما ترجع إلـى أسـباب بشـرية بالدرجـة الأولـى، وأكـد ذلـك بأدلتـه حيـث لاحـظ بـأن هنـاك العديـد مـن الأنهار لم يتغير مستواها في الجزائر والمغرب، وكذلك لم يلاحظ تغيرات مناخية كبيرة في تلك الفترة في ليبيا ومصر، وهذا يؤكد لنا في هذا البحث الذي يلاحظ فيه قيام العامل البشري بقطع الغابات، وأضاف (كريم)[2] في دراسته لعملية التصحر بسهل الجفارة بأن

([1]) محمد عبد النبي بقي، التصحر في شمال أفريقيا، الأسباب والعلاج (ترجمة عبد القادر المحيشي)، المركز العربي لأبحاث الصحراء وتنمية المجتمعات الصحراوية في كتاب التصحر في سهل الجفارة، دراسة تطبيقية، 2010، ص19.

([2]) مسعود عياد كريم، التصحر في سهل الجفارة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2010، ص154.

حدوث عمليات التصحر بهذا السهل يرجع إلى سببين رئيسيين، (تآكل التربة، وضعف الحياة النباتية أما هذا البحث فيركز على العامل البشري الذي أثر في حدوث عمليات التصحر في المنطقة المحددة بالبحث، وهذا العامل ساعد على حدوث الظاهرة الطبيعية التي وضحها (كريم).

المصطلحات والمفاهيم:

التصحر: وهو يرتبط بالصحراء التي تعني المناطق الجافة التي تنذر فيها النباتات أو تكاد بسبب انعدام المطر وجفاف التربة.

سهل الجفارة: وهو يشمل المنطقة السهلية الممتدة من الحدود التونسية غرباً إلى رأس المسن شرقاً ويحده من الجنوب جبل نفوسة.

التصحر الخفيف[1]: وهي الحالة التي يكون فيها تدهور في الأرض من حيث التربة والغطاء النباتي بصورة غير ملحوظة.

التصحر الشديد[2]: وتظهر فيه النباتات غير المرغوب فيها، وتتشكل بها العديد من أنواع التعرية ونقص في إنتاجية الأرض.

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة[3]:

موقع منطقة الدراسة تتمثل في القسم الشمالي من سهل الجفارة وبالتحديد في المنطقة الممتدة من تاجوراء غرباً مع محاذاة الساحل إلى مدينة الخمس شرقاً حوالي 90 كم، وبعرض يتراوح من 500 إلى 700 متر حسب استغلال الأفراد لها، (يوضح ذلك من خلال خريطة الموقع).

أماكن تواجد الغابات:

([1]) وزارة الزراعة، قسم الإرشاد الزراعي، زراعة الشعير، طرابلس، 1976م.

([2]) وزارة الزراعة، نفس المصدر.

([3]) الدراسة الميدانية، 2012م

من دراسة السهل الساحلي الممتد غرب مدينة الخمس إلى تاجوراء يلاحظ من خلال هذه المسافة تواجد أشجار الغابات، حيث تتركز في ثلاث مناطق رئيسة، الأولى عند منطقة المرقب، حيث يتواجد به أشجار الصنوبر، والمنطقة الثانية عند منطقة النقازة، حيث تتواجد هذه الأشجار وهي بها عدة أنواع، منها الصنوبر، والسرو وغيرها، والمنطقة الثالثة وهي تتركز في منطقة القره بوللي وهي تعد من أكبر المساحات التي تضررت من عملية الإزالة بسبب مساحاتها المستوية، حيث أقاموا عليها النشاطات المختلفة منها عمليات البناء للعمل التجاري، والصناعي، والحرفي، والسكني، وكذلك المنطقة الرابعة والتي تتركز حول منطقة غوط الرمان، حيث أزيلت وأقيم في مكانها الاستراحات والمزارع الخاصة، وهذه العمليات التي قام بها العديد من الأفراد أدت إلى عملية التسرع في ظهور هذه الظاهرة ألا وهي عملية التصحر التي أصبحت تنتشر في كثير من بلدان العام، والتي نحن بصددها ألا وهي ليبيا، ونخص بالذكر في منطقة سهل الجفارة الذي يعد من السهول ذات الأهمية في مختلف الأنشطة الاقتصادية، وهنا نوضح هذه الظاهرة من خلال المفاهيم الآتية:-

خريطة توضح المنطقة التي تم إزالة أشجارها (2014م)

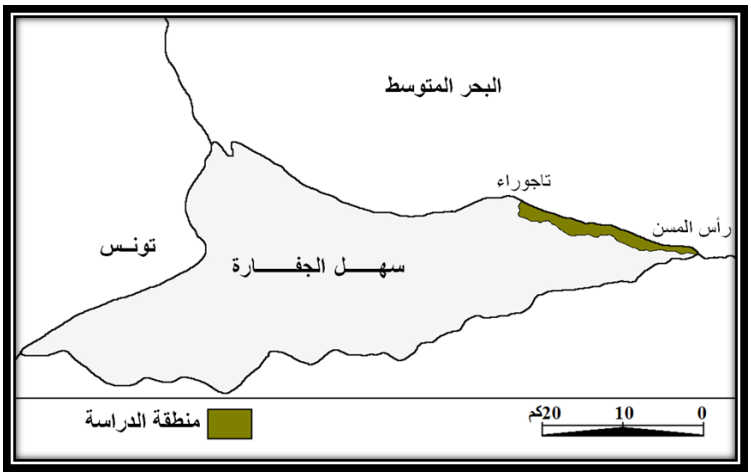

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى: مسعود عياد كريم، التصحر في سهل الجفارة، دراسة تطبيقية، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ص55.

التصحـــــر:

وهـو يعنـي أن العمليـة لهـا ارتبـاط بالصـحراء التـي تمتـاز بالجفـاف، والفقـر فـي الغطاء النباتي وفقر التربة، وهناك العديد من العلماء الذين وضعوا لها عدة تعريفات ومن بينهم العالم "لوهويرو" (Lehouerou)[1] الذي وضع تعريفاً في مطلع الستينيات موضحاً فيه أن التصحر يتركز في الحافة الشمالية للصحراء الكبرى حيث يكون معدل المطر أقل من 300ملم سنوياً، كما هو موضح في الصورة (1).

صورة رقم (1) إزالة أشجار الغابات الواقعة في القربوللي على جانبي الطريق الساحلي

المصدر: عدسة الباحث.

([1]) Lehouerou. H.n. the natute and causes of desertification and environmental deqradation in and avound arid (ed) glaautz. M. boulder westviewpress. 1977. P.17.

التصحر إقليمياً وعالميـاً:

على الرغم من المحاولات العديدة التي قام بها الباحثون من حيث التعريفات المختلفة للتصحر باعتبارها تكثيف أو تعميق للظروف الصحراوية من خلال انخفاض أو تدهور حمولة الطاقة البيولوجية للبيئة، والتي يعد حدوثها أحد أشكال التدهور الذي تنتج عنه هذه العملية، إلى جانب سوء استغلال المراعي والزراعة وعدم المحافظة على الغابات، حيث تشكل كلها مشاكل خطيرة إذا لم تتكاثف الجهود الدولية والإقليمية لمكافحتها، فإنها سوف تؤدي إلى كوارث بيئية وغذائية، ومن خلال تقارير هيئة الأمم المتحدة بشأن إحصائية الأراضي التي تعرضت إلى التصحر وجد أنها تقدر بحوالي 6 مليون هكتار سنوياً[1]، كما قدر (جونسون) (Johnson) بأن 8% من سكان العالم مهددون بهذه العملية من حيث الخسارة في الإنتاج الزراعي والرعوي اللذان يشكلان الغذاء الرئيس للسكان.

ونظراً لخطورة هذه الظاهرة التي أدت في الخمسين عاماً الأخيرة إلى زحف الرمال في العالم على مساحة تقدر بحوالي 26 ألف كم^2، فلقد عقدت العديد من المؤتمرات التي تمّ من خلالها التوصية بتقديم العون لكل الأقطار المتأثرة بالتصحر وذلك بتقديم خطط قومية خاصة لهم لأجل المعالجة والتخفيف من هذه المشكلة وخاصة في المناطق دون المدارية (شبه الجافة) والمدارية.

ونعني هنا بأن هناك عوامل طبيعية مؤثرة في المساهمة في عملية التصحر التي تتضامن مع العوامل البشرية السالفة الذكر، وبذلك شملت تحديد العوامل في:

القسم الشمالي لهذا السهل: ويقع على البحر الذي يكون له دور فعال في عملية انخفاض درجة الحرارة في الصيف والدفيء في الشتاء فيكون له تأثير على عملية الجفاف

([1]) براون، تقييم الانخفاض البيئي (ترجمة لطفي مسيس) مؤسسة الرسالة، بيروت، 1976م، ص174.

بالنسبة للتربة عند مقارنته بالمناطق الداخلية التي يرتفع فيها درجة الحرارة في فصل الصيف.

تواجد الكثبان الرملية نتيجة ارتفاع درجة الحرارة في الصيف، وهذا يؤثر في عملية امتصاص مياه الأمطار بعكس المناطق المنبسطة من السهل[1].

الغطاء النباتي الذي يساهم في عملية تثبت التربة سواء من خلال عملها كحواجز لمقاومة الرياح، أو مساهمتها في تخفيض درجة الحرارة ومقاومة الجفاف، وهنا يلاحظ بأنه في حالة قطع هذه الأشجار فهذا يعني مساهمتنا مع العوامل الطبيعية في التسريع بهذه الظاهرة ألا وهي (عملية التصحر).

أنماط استخدام الأرض وأثرها في التصحر:

يلحظ بأن استخدام أرض سهل الجفارة في الإنتاج الزراعي والرعوي والصناعي والتجاري، في الفترات السابقة، كان استخداماً زراعياً باعتبار هذا السهل من أهم السهول الليبية التي تساهم بشكل كبير في الإنتاج الزراعي نتيجة ما يمتاز به من اعتدال في المناخ ووفرة في الأمطار، وخصوبة في التربة وسهولة في المواصلات وكثافة في السكان، حيث ساهمت جميعها في تركز السكان بها، غير أنه قد لوحظ في الفترة الأخيرة توجه بعض الأفراد إلى عمليات قطع للأشجار ومسح للغطاء النباتي، والعمل على استغلال أماكنها في النشاطات المختلفة وخاصة الأعمال الصناعية والتجارية من أجل الربح السريع والتكالب على جمع الأموال من خلال هذه النشاطات، وهذا ترتب عليه فقدان الحاجز الطبيعي الذي كان يخفف من أثر الرياح على عملية زحف الكثبان الرملية وإزالة التربة وغيره، وهذا يمكن ملاحظته لكل فرد عند مروره من الطريق الساحلي أي من غرب مدينة الخمس إلى مدينة طرابلس.

([1]) محمد خميس الزوكة، جغرافية الوطن العربي، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م، ص83.

العوامل المسببة للتصحـــر:

هناك العديد من العوامل التي تسهم في حدوث عمليات التصحر ويمكن حصر بعضها في هذا البحث؛ فمنها الطبيعي كالجفاف نتيجة قلة الأمطار وتأخر هطولها، وكأثر الرياح القوية التي تؤدي إلى تفتيت التربة وزحف الرمال.

ومن العوامل الأخرى العامل البشري وهو المهم في هذا البحث، حيث يقوم الأفراد بعملية قطع وإزالة الغابات والشجيرات والنباتات سواء بقصد، أو بدونه فهذا يساهم بشكل أو بآخر في التسريع بعملية التصحر، نتيجة تحريك التربة وجعلها سهلة الانتقال جراء العوامل الطبيعة السالفة الذكر، إلى جانب قيام الأفراد بممارسة حرفة الرعي الجائر (عدم تطبيق الأسلوب العلمي في أماكن الرعي)، وكذلك الزراعة الجائرة كما هو موضح في الصورة (2).

صورة رقم (2) مسح أشجار الغابات وإزالتها وإقامة البناء بها

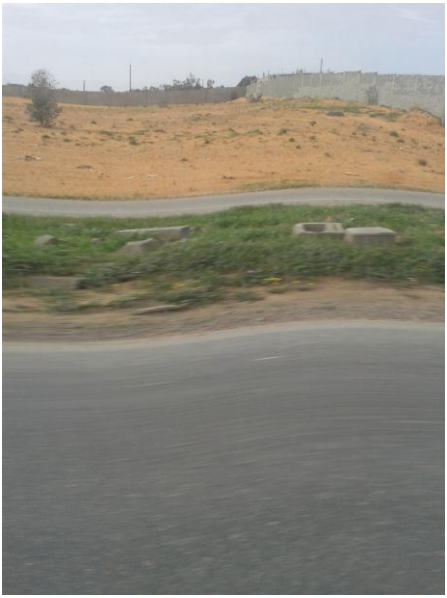

المصدر: عدسة الباحث.

آثار التصحـــر[1]:

من خلال الدراسات العديدة للأماكن التي تعرضت للتصحر يتضح بأن هناك آثاراً للتصحر بيئية اقتصادية اجتماعية، فمثلاً الانخفاض الواضح في عملية الإنتاج الزراعي والرعوي، وهذا يلاحظ في فترات الجفاف في المناطق التي تتعرض لهذه العملية، حيث دلت الدراسات على أن إنتاج الهكتار من الحبوب في المناطق الجافة والهامشية من مناطق الوطن العربي قد انخفض، أما عن الأثر الاجتماعي الناجم عن التصحر فهو يعمل على تسارع الهجرة السكانية من الأرياف إلى المدن طلباً للرزق والرغبة في حياة أفضل، أماً بالنسبة للآثار الاقتصادية للتصحر فهو يؤدي إلى انخفاض في حجم الموارد الزراعية وخسارة في الأراضي القابلة للزراعة وتقلص مساحاتها، كما هو موضح بالصورة (3).

صورة رقم (3) إزالة أشجار الغابات عند منطقة غوط الرمان بالطريق الساحلي لأجل إقامة المحال التجارية والورش

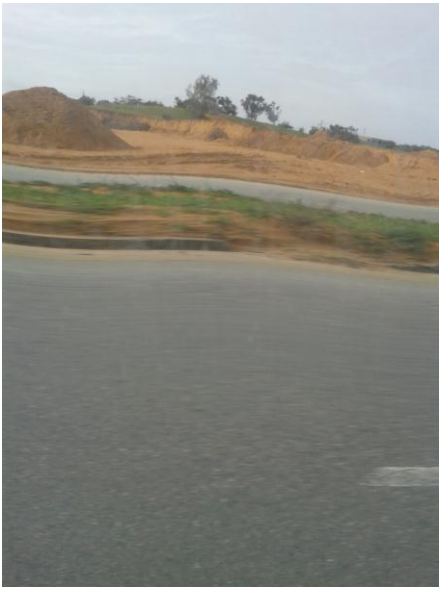

(1) مسعود عباد كريم، التصحر في سهل الجفارة، دراسة تطبيقية، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2010م، ص129-131.

المصدر: عدسة الباحث.

اختبار العلاقات الإحصائية للفرضيات:

من خلال المقابلة الشخصية التي تمت مع أصحاب الأراضي المجاورة لأشجار الغابات والتي تم قطع أغلبها من قبل الأفراد الذين استغلوا أماكنها في مختلف الأنشطة التجارية وبناء المساكن والمحال والورش والحرف الصناعية وغيرها، حيث أجابوا على الأسئلة التي قدمت لهم والمتمثلة في:

س/ هل قطع أشجار الغابات الواقعة بجوار مزارعكم أدت إلى حركة التربة وتحرك الرمال في مناطقكم أكثر من السابق؟

س/ هل أشجار الغابات التي كانت تحيط بمنطقة الشريط الساحلي عند كل من القره بوللي وغوط الرمان كانت تساهم في منع زحف وتفكك التربة نحو المناطق المجاورة؟

وكانت الإجابات بنعم، وهكذا أكدت هذه الأسئلة والتي تتضمن الفرضيتان الأولى والثانية السالفة الذكر بنسبة 100%، أي كل المجموعة أكدت على هذه الأسئلة التي قدمت لهم.

نتائج الدراســـة:

إن غياب قوة الدولة في هذه المرحلة جعل العديد من الأفراد يخرجون عن المسئولية القانونية ويتدفقون إلى قطع أشجار الغابات لأجل تحقيق مصالحهم الشخصية من استثمار أماكن هذه الغابات في النشاطات التجارية.

الحاجة إلى إقامة مشاريع خاصة بالأفراد سواء كانت تجارية أو صناعية أو سكنية دفعت الأهالي وخاصة المجاورين لهذه الأراضي إلى قطع ومسح هذه الأماكن لأجل استغلالها في مشاريعهم.

عدم تقدير خطورة هذه الظاهرة أو عدم وضوحها للأفراد وللمسؤولين جعل غيرهم يتجرؤون ويسلكون نفس المسلك في عملية قطع وإزالة الأشجار.

عدم وضوح الآثار السلبية لظاهرة قطع أشجار الغابات وما يترتب عليه من آثار سيئة أدى إلى التوسع في عمليات التصحر وامتدادها حتى شملت جزء من سهل الجفارة الذي يعتبر من أهم السهول في ليبيا.

التوصيات والمقترحـات:

من خلال النتائج السابقة تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

العمل بكل جدية لمنع أي عملية لقطع الأشجار مهما كانت الأسباب وخاصة التي تم تشجيرها من قبل الدولة.

تطبيق القوانين واللوائح الرادعة ضد هذه العمليات التي يقوم بها بعض الأفراد فيما يخص إزالة هذه الأشجار واستغلال مكانها في أي نشاط.

أن تولي الدولة والمجتمع المدني العمليات التطوعية التي تشمل حملات التشجير المستمرة سنوياً حتى تتمكن من تعويض المفقود منها.

الإرشاد والتوجيه من قبل مؤسسات الدولة المختلفة لأهمية هذه الغابات ومنع إزالتها مهما كانت الأسباب.

تفعيل دور الحماية الطبيعية من قبل أجهزة الدولة وتطبيق القوانين واللوائح بكل قوة معاقبة كل من يخالف ذلك.

المراجـــــع

الفرا محمد علي ، مناهج البحث الجغرافي بالوسائل الكمية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982م.

براون، تقييم الانخفاض البيئي (ترجمة لطفي مسيس) مؤسسة الرسالة، بيروت، 1976م.

الزوكة محمد خميس، جغرافية الوطن العربي، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م.

كريم مسعود عياد، التصحر في سهل الجفارة، دراسة مضيقة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2010م.

بقي محمد عبد النبي، التصحر في شمال أفريقيا، الأسباب والعلاج، ترجمة عبد القادر المحيشي، المركز العربي لأبحاث الصحراء وتنمية المجتمعات الصحراوية، في كتاب مسعود كريم، التصحر في سهل الجفارة، 2010م.

وزارة الزراعة، قسم الإرشاد الزراعي، زراعة الشعير، طرابلس، 1976م.

Lehouerou. H.n. the natute and causes of desertification and environmental deqradation in and avound arid (ed) glaautz. M. boulder westviewpress. 1977.